سوريا تتهم إسرائيل بالوقوف وراء جريمة اغتيال أحد قادة حماس في دمشق

دمشق/ وكالات

اتهمت سوريا أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بالوقوف وراء اغتيال قيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس الأحد في قلب دمشق، محذرة من تأثيرها المزعزع للاستقرار في المنطقة.

وقال مسئول سوري غداة الهجوم الإرهابي بسيارة مفخخة استهدف عزالدين الشيخ خليل الأحد، هذه العملية الإرهابية تشكل تطوراً خطيراً تتحمل إسرائيل مسئوليته حيث تؤكد نواياها في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة في الوقت الذي تبذل فيه جهود دولية وإقليمية لتخفيف حدة التوتر فيها.

واعتبر مهدي دخل الله رئيس تحرير صحيفة البعث السورية في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، أن العملية شنتها إسرائيل بمساعدة أجهزة استخبارات دول عربية.

وقال دخل الله: عن هذه العملية هي نتيجة لتعامل استخباراتي بين إسرائيل وبعض أجهزة المخابرات العربية أو أفراد منها.

وأوضح: هذا يدل عليه المنطق والمتابعة والتحليل ولا دلائل ملموسة.

وقال دخل الله في تصريح لوكالة فرانس برس: هذا انتهاك لسيادة سوريا ويرقى إلى مستوى العدوان مشدداً على أنه بغض النظر عن من كان في السيارة فهو مواطن عربي على ارض سورية.

ومضى يقول: لا أشك في أن سوريا سوف ترد بالشكل الذي تراه مناسباً معتبراً أن هناك أساليب كثيرة للرد يعرفها الإسرائيليون.

وشيع آلاف من الفلسطينيين والسوريين أمس في دمشق الشهيد عزالدين الشيخ خليل الذي استشهد في انفجار سيارة مفخخة الأحد الماضي بدمشق.

السودان يوافق على نشر قوات أفريقية إضافية في دارفور

الخرطوم/ ا ف ب

أعلنت الصحف السودانية أمس أن الحكومة السودانية وافقت على زيادة عدد عسكريي الاتحاد الأفريقي المكلفين حماية المراقبين في دارفور غرب.

وأعلن مجذوب الخليفة أحمد، كبير المفاوضين السودانيين في مفاوضات ابوجا نيجيريا مع متمردي دارفور، لصحيفة الرأي العام المستقلة أن الخرطوم أبلغت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بموافقتها على استقبال المزيد من العسكريين لحماية المراقبين المنتشرين في دارفور.

وينشر الاتحاد الأفريقي حالياً في دارفور ١٣٣ مراقباً أوكلت إليهم مهمة الإشراف على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في الثامن من ابريل بين الحكومة السودانية وحركتي التمرد في دارفور.

وأوكلت لقوات الاتحاد الأفريقي وقوامها ٣٠٠ جندي من رواندا ونيجيريا، مهمة حماية هؤلاء المراقبين.

وأعلن يان برونك الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في السودان، أن الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة تدرسان خطة لنشر خمسة آلاف عسكري- مراقبين وقوات حماية- في دارفور .

استجوابات قاسية تواجه المرشحين الجدد لمناصب تنفيذية بالاتحاد الأوروبي

بروكسل/د ب ا/..

يواجه أعضاء المفوضية الأوروبية اعتباراً من أمس ولمدة أسبوعين استجوابات قاسية أمام البرلمان الأوروبي يواجه خلالها المرشحون لتولي مناصب تنفيذية بالاتحاد عدداً من الأسئلة المستفزة جداً.

ويقول مارتين شولتز زعيم المجموعة الاشتراكية القوية في البرلمان التي تضم ٢٠٠ عضو : إن السؤال العام سيكون «محكماً ومحدداً».

وأضاف : سيكون الاستجواب اختباراً ديمقراطياً حاسماً وستكون أسئلتنا محكمة ومحددة وإذا فشل أي مرشح في الوصول لمستوى وظيفته فسنعرض وجهة نظرنا بمنتهى الصراحة.

وحذر الاشتراكيون وغيرهم من أعضاء البرلمان من أن العديد من المرشحين سيواجهون أوقاتاً عصيبة بالفعل.

وكان النواب الأوروبيون قد استجوبوا قبل ذلك رئيس الوزراء البرتغالي السابق خوسيه مانيول باروسو قبل تعيينه في منصب رئيس المفوضية الأوروبية خلفاً لرومانو برودي الذي سيترك هذا المنصب بداية شهر نوفمبر المقبل وتقضي قواعد الاتحاد الأوروبي بأن البرلمان لا يملك الحق في رفض تعيين أي من المفوضين ولكن الجمعية العامة لها الحق في رفض اللجنة بالكامل.

ومن المنتظر أن ينتهي التصويت البرلماني نهاية شهر أكتوبر المقبل.

وكان المرشحون قد أجابوا من قبل على أسئلة مكتوبة طرحها النواب وعليهم الآن أن يواجهوا استجواباً أكثر تحديداً حول وظائفهم المستقبلية.

واستعداداً لهذا الاستجواب الذي ستستغرق كل جلسة من جلساته ثلاث ساعات أعلن كل المرشحين عن التفاصيل الكاملة لذممهم المالية.

أربع سنوات لانتفاضة الأقصى:

أوضاع كارثية وتقويض أسس السلام إفرازات سياسة شارون التدميرية

■ ، الثورة/وكالات الأنباء ..

أعلنت الانتفاضة يوم أمس عامها الرابع ودخلت الخامس وهي لا تزال قادرة ومتقدة على الرغم من ارهاب الدولة التي تمارسه حكومة أرييل شارون الذي وعد الاسرائيليين بالقضاء على الانتفاضة خلال مائة يوم من توليه رئاسة الوزراء بعدما حاول دغدغة مشاعر اليمين المتطرف بدخوله ساحة المسجد الاقصى الشريف بصورة استفزازية في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م أدت إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

فبعد هذه الأعوام لم يعد السلام وخططه قائماً بل آلات القمع والعدوان الصهيوني وخطط فك الارتباط الاحادية وإقامة الجدران العنصرية والتهام ما تبقى من أراضي الضفة الغربية وتوسيع رقعة الاستيطان يقابله هدم للمنازل والمخيمات الفلسطينية في جنين ونابلس ورفح وارتكاب مجازر جماعية في ظل صمت دولي مخيف وتخاذل عربي واضح.

وتشير الاحصائيات إلى أن الخسائر البشرية منذ بدء الانتفاضة بين الفلسطينيين وصلت إلى الاف من الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين في سجون الاحتلال إضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي تقدر بمليارات الدولارات.

كذلك لم يكن الكيان الصهيوني بمنأى عن هذه الخسائر فقد ناله الكثير منها بالرغم من التباين الصارخ بين إمكانيات الاحتلال والفلسطينيين.

وبحسب الاحصائيات قتل في الانتفاضة حتى الآن أكثر من أربعة آلاف شخص ثلاثة أرباعهم من الشهداء الفلسطينيين. وذلك منذ أن قام رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون بزيارته المشؤومة إلى الحرم القدسي في مدينة القدس في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م أي قبل انتخابه في منصبه الحالي. مما تسبب بالشرارة الأولى للانتفاضة الحالية.

وطبقاً للمحلل الفلسطيني مهدي عبدالهادي فإن الأربع سنوات الماضية تمثل كارثة ذات حجم غير مسبوق بالنسبة للشعب الفلسطيني.

وأوضح أن أربع سنوات هي نكبة ثانية للفلسطينيين إلا أنها اسوأ من النكبة الأولى في اشارة إلى إقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨م والخروج أو الطرد الجماعي لحوالي ٧٠٠ ألف فلسطيني من ديارهم.

وقال إن السنوات الأربع من العنف ادت إلى انعدام الثقة بشكل كبير بين الفلسطينيين والاسرائيليين والغت التقدم الذي احرز سابقاً على طريق المصالحة مثل اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣م وخارطة الطريق التي اطلقت العام الماضي.

ودعت خارطة الطريق الجانبين إلى تبني اجراءات لبناء الثقة من أجل قيام دولة فلسطينية بحلول العام ٢٠٠٥م وقد توقف تطبيق الخارطة وسط تواصل العنف ولا يعتقد أي شخص الآن أنه يمكن تحقيق أهداف هذه الخطة. وقد وضع شارون خطة خارطة الطريق على رفوف التاريخ بعد أن قدم خطة الانسحاب من قطاع غزة. الجزء الأصغر من أية دولة فلسطينية مستقبلية.

وفي الوقت نفسه تعهد باحكام السيطرة الاسرائيلية على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

ويأتي الحديث عن الانسحاب من قطاع غزة ومن أربع مستوطنات منعزلة شمال الضفة الغربية في إطار استراتيجية لفصل اسرائيل عن الفلسطينيين.

وقد مضت حكومة شارون في جهودها في بناء جدار العزل العنصري حول الضفة الغربية رغم الانتقادات الدولية الواسعة والاتهامات الفلسطينية بأن ذلك يقوض إمكانية قيام دولتهم المستقبلية عن طريق ابتلاع مساحات من أفضل الأراضي الفلسطينية.

ويقول عاموس هاري وافي ايساشاروف مؤلف كتاب جديد حول الانتفاضة أنه رغم أن الانتفاضة كان لها آثار كارثية على الفلسطينيين إلا أنها اقنعت الاسرائيليين أنه لا يمكن القضاء على طموح الفلسطينيين بإقامة دولة.

وأوضح أن الأغلبية الكبيرة من الاسرائيليين تفهم اليوم أنه لا بديل عن حل إقامة دولتين بين البحر المتوسط ونهر الأردن. إلا أنه لم يتم ترجمة ذلك الفهم بعد إلى تغيير سياسي.

ويحذر البنك الدولي الذي من المقرر أن يمد الفلسطينيين بمعظم مساعدات الدول المانحة بعد الانسحاب من غزة. من أن انهيار الاقتصاد الفلسطيني سيستمر إذا واصلت اسرائيل منع حرية حركة البضائع والأفراد.

وقال سيباستيان ديسوس الاقتصادي البارز في المنطقة أن الانعكاسات المالية للانتفاضة كانت كارثية.

وأوضح في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن ٤٠ أو ٥٠٪ من السكان يعانون من الفقر الآن مقارنة مع ٢٠٪ قبل الانتفاضة وأن ١٥٪ يعيشون في فقر مدقع.

وأضاف أن الاقتصاد تحسن مقارنة مع اسوأ عام له وهو عام ٢٠٠٢م عندما كان حظر التجول يدوم أياماً متواصلة وظهرت مؤشرات ايجابية على النمو الاقتصادي في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤م ولكن ذلك لا يعني أن الاقتصاد في حالة جيدة.

ولا تزال اسرائيل تواصل التهام الأراضي الفلسطينية وتخطط لمصادرة ووضع يدها على البقية الباقية منها.

وكشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن مخطط استيطاني اسرائيلي جديد يسعى إلى مصادرة ما تبقى من أراض في الضفة الغربية لم يشملها بعد الاستيطان الاحتلالي.. وحسب المخطط فإن المؤسسة الاسرائيلية الرسمية تجري مسحا لـ٧٠٠ ألف دونم في وسط وجنوب الضفة الغربية المحتلة كاجراء يسبق عادة الاعلان عن الأراضي وكأنها اراضي دولة ولا حقا يسمح هذا الإعلان بتخصيص الأرض لبناء وتوسيع المستوطنات. وأكد التقرير على أن اسرائيل لم تتوقف يوما عن عمليات مصادرة الأراضي لأغراض استيطانية.. ففي عام ٢٠٠٣م ضمت اسرائيل «١٧٠٠» دونم.. ومنذ مطلع العام الحالي تم ضم «٢٢٠٠» دونم وكلها في منطقة نابلس والقدس ومن الأراضي التي تم الإعلان عنها هذا العام كأراضي دولة. وأشار إلى أن كل هذه الاجراءات القاضية بضم الأراضي تحظى بموافقة مباشرة من رئيس الحكومة اريل شارون وشاؤول موفاز وزير الدفاع على الرغم من أن اسرائيل كانت قد تعهدت عام ٢٠٠٣م للولايات المتحدة بتجميد البناء في محيط المستوطنات كما أن التعهد الاسرائيلي شمل عدم مصادرة المزيد من الأراضي. وتواصل وحدة خاصة في سلطات الاحتلال اجراء مسح آخر يهدف إلى مصادرة الاف الدونمات لغرض بناء الجدار الفاصل في أنحاء مختلفة في الضفة الغربية.

وعن مخططات الاحتلال استهداف المقدسات الفلسطينية اشاعت في الفترة الأخيرة ان الاقصى الشريف معرض للانهيار على المصلين خلال شهر رمضان مالم يعاد ترميمه من قبل الأوقاف الإسلامية وهددت بأنها ستتدخل في اشارة إلى تبرير وضع يدها على المسجد وكانت قبل ذلك قد سربت معلومات استخباراتيه بأن هناك مخططا لمتطرفين يهود يستهدفون الاقصى وكلها بحسب الفلسطينيين اشاعات الهدف منها هو السيطرة الكاملة على الاقصى الشريف.

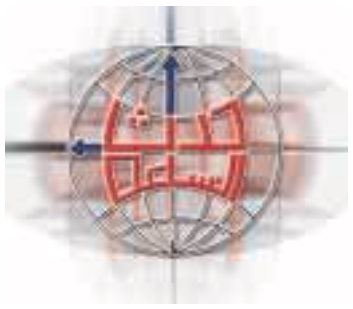

الانتفاضة في عامها الخامس

نبيل نعمان

تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها الخامس وسط تحديات كبيرة تواجهها القضية الفلسطينية وغموض كبير بشأن استحقاقات السلام بعد ان تخلت عنه اسرائيل بشكل كامل ورفعت الولايات المتحدة راعية السلام يدها عن المسار الذي انطلق في مدريد عام ١٩٩١م وحقق خطوات معقولة بعد ذلك قبل ان يقوض اساسه ارئيل شارون بصعوده ومتطرفيه الى سدة الحكم في اسرائيل مطلع ٢٠٠١م.

فلم تكن زيارة شارون المشئومة الى الحرم القدسي في سبتمبر ٢٠٠٠م مقدمة وسببا فقط لاشعال الانتفاضة الثانية والمستمرة حتى اليوم وانما جزء من مخطط مدروس لتقويض فرص السلام إذ سرعان ما استفاد الليكود والمتطرفين في اسرائيل من هذا وعملوا على الغاء كافة الاتفاقيات الموقعة منذ اوسلو واعادوا احتلال الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزه بل واستطاعوا تمرير مخططات استيطانية وتهويدية ماكان بمقدورهم فعلها لو وقفت الارادة الدولية لهم بالمرصاد .

بعد اربعة اشهر من اندلاع الانتفاضة انتخب الاسرائيليون ارئيل شارون رئيسا للوزراء متخطيا ايهود باراك وحزب العمال لتبدأ مرحلة الابتعاد عن السلام والعودة الى لغة القوة والحسم العسكري وما قبل اوسلو ومدريد ولم تتمكن كافة اللقاءات المتعددة وتقرير ميتشل وخطة تينيت واخيرا خارطة الطريق من وقف حكومة شارون من تنفيذ مخططاتها لتصل في نهاية المطاف وبعد ان قضت على كل شيء الى وضع خطط احادية كما هو الحال بما يسمى بخطة فك الارتباط أو الانسحاب الاحادي من قطاع غزة .

وليس هناك ما يشير الى مصداقية حكومة شارون في تنفيذ خطط الانسحاب فقطاع غزة تحول الى هدف يومي لطائرات ودبابات الاحتلال والضفة الى ورشة عمل استيطانية تلتهم مزيدا من الاراضي والجوار يقوم بفعل ما تبقى وبدلا من ان يكون العام القادم موعدا لقيام الدولة الفلسطينية وفقا لخارطة الطريق يضع شارون صيف ٢٠٠٥م موعدا لعملية الانسحاب وربما هذا لن يتم وسيتم فقط ماهو لصالحه بناء المستوطنات في الضفة الغربية واستكمال بناء الجدار وستظل الدائرة تلتهم مزيدا من الحقوق الفلسطينية ونحن في انتظار الفرج .